

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[395] وقايع ليلة عاشورا خطبته عليه السلام في ترخيص الاصحاب واهل البيت عليهم السلام (383) - 185 - جمع الحسين عليه السلام اصحابه عند قرب المساء وخطب هذه الخطبة: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: (فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وأنا إذ ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لاصحابه: اثنى على الله أحسن الثناء، وأحمدته على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين. أما بعد، فإنني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني خيرا، ألا وإنني لاطن يوما لنا من هؤلاء، ألا وإنني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حل، ليس عليكم حرج مني ولا ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا). (1) وقال ابن أعثم: انه عليه السلام قال: (إنني لا أعلم أصحابا أصح منكم ولا أعدل ولا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عني خيرا، فهذا الليل قد أقبل فقوموا واتخذوا جملا، _____ (1) - تريخ الطبري 3: 315، الارشاد 231، الكامل في التريخ 2: 559، العوالم 17: 243 وفي الثلاثة الاخيرة بدل ولم تجعلنا من المشركين، فاجعلنا من الشاكرين، أعيان الشيعة 1: 600، وقعة الطف: 197. (*)